

الإسلام فقد تناوله القرآن الكريم في الكثير من السور بشكل واضح وصريح حتى بدا وكأنه محور الإيمان.

وتكمن أهمية البحث فيما يلي:

١- بيان قانون العلاقات العامة للمسلمين بينهم وبين المشركين وأهل الكتاب خصوصاً.

٢- وضع قواعد لنظام اجتماعي متكامل لتنظيم العلاقات الداخلية والخارجية.

٣- تناولت السورة موضوع المنافقين فأظهرت خطورتهم، وخطورة ارتباطهم بأهل الكتاب والمشركين، والخطر الذي يسببه هذا الارتباط.

٤- تساهم في توعية وإرشاد الموجهين التربويين وأولياء الأمور بآثار الولاء والبراء على الفرد والمجتمع.

ومن أسباب اختيار البحث:

١- دراسة أهداف ومقاصد موضوعات السورة دراسة موضوعية.

٢- توضيح عقيدة الولاء والبراء من خلال السورة ومدى التزام المسلم ابتداء بها.

٣- بيان الميزان القرآني لبراءة المؤمنين من المشركين وأهل الكتاب والمنافقين.

٤- خطورة الدور الذي يلعبه المشركين وأهل الكتاب والمنافقين في محاولة إضعاف دولة الإسلام، بل السعي إلى القضاء عليها، كما نبّه إلى ذلك ربنا تعالى في كتابه الكريم.

٥- جهل كثير من الناس بالكيفية التي ينبغي أن يُعامل بها هؤلاء المنافقين، لا سيما من ظهرت عليه علامات النفاق أو بعضها.

وقد احتوى هذا البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة:

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

المبحث الأول: المطلب الأول: تعريف الولاء والبراء لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أصناف الناس في ميزان الولاء والبراء.

المبحث الثاني: المطلب الأول: البراءة من المشركين.

المطلب الثاني: البراءة من أهل الكتاب.

المطلب الثالث: البراءة من المنافقين.

وختمت البحث بذكر أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها، ومن ثم قائمة بالمصادر والمراجع التي استخدمتها في طيات بحثي هذا. وقد اتبعت في بحثي هذا الخطوات التالية:

١- الحديث عن موضوعات السورة الأساسية وعلاقتها بمحورها الأساس.

٢- نسبة الآيات إلى سورها مع الذكر رقم الآية في الهامش.

٣- الاستدلال بالأحاديث ونقلها من أصولها الحديثية حسب

الأصول المتبعة في البحوث العلمية.

وقد تناولت سورة التوبة دراسات كثيرة سابقة بين دراسة تحليلية وموضوعية وغير ذلك غير أنني لم أجد ضمن طيات هذه الدراسات من عالج أشكال وهيئة البراءة من الاصناف التي ذكرت في هذه السورة الكريمة.

هذا وأسأل الله عزّ وجلّ التوفيق والسداد، والإخلاص في القول والعمل والحمد لله رب العالمين.

تمهيد

بين يدي السورة

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

ليس فيها أمان، والسورة نزلت في المنافقين ولا أمان للمنافقين وكأنما حرمهم الله تعالى من رحمته بالبسمة^(١٠).

وتتوالى الآيات في سورة التوبة بسياق رائع غاية في الحكمة فتبدأ الآيات بالتهديد وتحريض المؤمنين وفضح للمنافقين ثم تفتح باب التوبة ثم التهديد ثم التوبة وهكذا سياق كل آيات السورة وحتى المؤمنين تطالبهم السورة بالتوبة فهي تتحدث عن أخطاء وصفات ثم تفتح باب التوبة ثم تدعو المؤمنين للقتال ونصرة الدين والتحفيز لإلجاء المنافقين على التوبة إذ جمعت هذه السورة الكريمة صور شتى للمنافقين وأصحاب القلوب المريضة، فتارة يتشبهون باليهود في حقدهم وتشددهم وتارة بالنصارى في افراطهم وتهاونهم^(١١).

لتنضمن سورة التوبة بشكل عام البراءة والتحذير والوعيد والإمهال والقتل والقتال والجهاد يتخلل ذلك الجو الرحمة والتودد والسكينة والطمأنينة والامان واتمام فضله تعالى وسر رحمته على المؤمنين وتحقيق التوبة لهم، والله اعلم.

المطلب الأول

تعريف الولاء والبراء لغة واصطلاحاً

الولاء لغة: الولي: القرب والدنو، يقال: تباعد بعد ولي، والولي: ضد العدو، يقال منه: تولاه، والمولى: المعتق، وابن العم، والناصر، والجار. والولي: كل من ولي أمر واحد فهو وليه^(١٢).

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

المشركين، ورتب على ذلك قتالهم، وتتلخص تلك الأسباب في تهورهم ومبادرتهم لنقض عهودهم^(٢٩).

المطلب الاول

البراءة من المشركين

في أول سورة التوبة تم إعلان البراءة من المشركين^(٣٠)، الذين نقضوا العهد مع رسول الله ﷺ، قال تعالى: ﴿لَمْ يَلِيْ لِيْ وَلَا لِيَوْمِئِذٍ مِّنْهُمْ مِّنْ شَيْءٍ﴾^(٣١)، مع بيان وتوضيح غدرهم، وأن غدرهم هذا وحقدهم وكراهيتهم مهما بلغ، لن يعجزوا الله في شيء، ثم كانت البراءة منهم اعلان على رؤوس الأشهاد في أعظم محفل عرفه التاريخ يومها، في اليوم التاسع من ذي الحجة وهو يوم عرفة والنحر وهو اليوم العاشر، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَجُودُ بِكَافِرِيكُمُ الْعُرَاقِبَةُ﴾^(٣٢)، لبيان خطورة الشرك، فإذا انقضت المدة ولم يسلموا فليس أمامهم إلا القتل والترصص بهم وأخذهم، وحصارهم، وترصدتهم، لإجبارهم على الهداية والإسلام، (الإسلام، الجزية، الحرب)^(٣٣).

فقسم منهم هم الذين التزموا مدتهم وأعطوا فرصتهم، وفرصة الاستماع منهم إلى كتاب الله، وبعد انقضاء المدة التي منحهم الله إياها، وأما القسم الاخر ما ينبغي أن يكون لهم عهد عند الله، وعند رسوله ﷺ، لأنهم كفروا بالله وأصروا عليه، بعد أن أقيمت عليهم الحجة، وأخذوا مدتهم، وصفهم الله تعالى بأنهم ﴿كٰفِرٌ مُّبِينٌ﴾^(٣٤)، مما يدل على شدة قساوتهم وبغضهم وكراهيتهم للمسلمين؛ لذلك أمر الله تعالى مرة أخرى بقتالهم ليس لأنهم كفار ومشركون فقط، بل لأنهم أهل غدر وخيانة، وظلم وعدوان وهموا

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١ هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠ م

على الوفاء به، إذ تمكنه الفرصة في عدوه فلا يغتتمها، على حين لو أمكنت الفرصة خصمه لم يلتزم العقد الذي بينهما فكان نقض هذه العهود القائمة بين المسلمين والمشركين وضعا للأمر في موضعه الصحيح، إذا هو إقرار لحقيقة واقعة، ونقض لعهود منقوضة من قبل أن يجف المراد الذي كتبت به ولا ينتظر المشركون لنقضها إلا الوقت المناسب والفرصة السانحة^(٤٢).

ويبدو لي مما سبق أن الإسلام يدعو إلى البراءة من المشركين بغض النظر عن حال الأمة من ضعف أو قوة، إذ أن هنالك مظاهر وأشكال لتلك الموالات التي نهى الإسلام أن يتخذها المسلمين تجاه المشركين منها عدم إعطاء الكافرين أسرار المؤمنين، قال تعالى: ﴿لَا يُلِيْكُمْ فِي الدِّينِ وَلَا يُمِوْنُ بِكُمْ﴾^(٤٣)، ومن مظاهر الولاء الطاعة، فمن أطعته فقد توليته، ومن كلام إبراهيم (عليه السلام) لأبيه: ﴿يَا أَبَتِ إِنَّكَ أَعْتَبْتَنِي فِي الْكُفْرَانِ﴾^(٤٤)، وأيضا التحاكم إليهم دون كتاب الله، قال تعالى: ﴿لَا تَجِدُ أُمَّةَ نَسَبَتْ لَكَ فِي الْكِتَابِ﴾^(٤٥)، والركون إليهم ومجاملتهم على حساب الدين، وصدق الرسول ﷺ إذ قال: (للتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشر وذراعا بذراع حتى لو سلخوا جحر ضب لسلكتموه قلنا: يا رسول الله: اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟)^(٤٦).

المطلب الثاني

البراءة من أهل الكتاب

ذكر الله تعالى أهل الكتاب في سورة التوبة، بعد الكلام عن المشركين، بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾^(٤٧)؛ ليحدد وضع العلاقة بين المشركين وأهل الكتاب، وخصائص هذه العلاقة القديمة التي

العدد

٦٢

٩

شوال
١٤٤١ هـ

٣٠ حزيران
٢٠٢٠ م

ثانياً: لا يحرمون ما حرم الله ورسوله ﷺ، فقد استحلوا أشياء حرمها الله عليهم، وحرّموا أشياء أحلها الله لهم، كالشرك وتحريف الكلم عن موضعه، وأكل الربا وأكل أموال الناس بالباطل، وغيرها^(٥٤).

ثالثاً: لا يدينون دين الحق بسبب عدم امتثالهم دين الحق الذي أخذه الله من رسلهم العهود والمواثيق باتباع محمد بن عبد الله ﷺ^(٥٥).

رابعاً: استجلاب الرزق الذي خاف المؤمنون انقطاعه، وتناسب الآية بأنه لما كان ذلك موضع تعجب يكون سبباً لأن يقال: من أين يكون ذلك الغنى؟ أجاب بقوله: **بُنَّ أَيٌّ**: قاتلوا أهل الأموال والغنى^(٥٦).

وفي الآية الكريمة أمر واضح للمؤمنين بالتبري من أهل الكتاب، وهو الأمر الذي كان يلتبس على المسلمين، فيحسب بعضهم أنه جائز لهم بحكم ما كان واقعاً من تشابك المصالح والأواصر، ومن قيام هذا الولاء بينهم وبين جماعات من اليهود قبل الإسلام، وفي أوائل العهد بقيام الإسلام في المدينة، والآية الكريمة نص صريح في منع الولاية لهم، ومن الغلط البين ما يحصل عند بعض المسلمين من الخط بين دعوة الإسلام إلى السماحة في معاملة أهل الكتاب والبر بهم في المجتمع المسلم الذي يعيشون فيه مكفولي الحقوق، وبين الولاء الذي لا يكون إلا لله تعالى ورسوله ﷺ وللمؤمنين، فإنه يقع من بعضهم الولاء لأهل الكتاب، ناسين أن ذلك هو سبب البلاء والخطر الكبير الذي يهددهم؛ لأن أهل الكتاب بعضهم أولياء بعض في حرب الجماعة المسلمة، وأنهم ينقمون من المسلمين إسلامهم، وأنهم لن يرضوا عن المسلم إلا أن يترك دينه ويتبع دينهم ولو كان اسمه مسلماً، وأنهم مصررون على هذه الحرب^(٥٧).

فإن قيل: إن أهل الكتاب يؤمنون بالله واليوم الآخر، فكيف أمر الله تعالى بقتالهم؟، فالجواب: لا يؤمنون كإيمان المؤمنين؛ فإنهم إذا قالوا: عزيز

(١) الممتحنة: ٨ - ٩.

(٢) الأنبياء: ٩٢.

(٣) سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمّد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، ١٠ / ٧، قال شعيب الأرنؤوط: الحديث حسن لغيره، وذكره ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ١ / ٤٧، وله شواهد كثيرة في معناه في كتب المتون .

(٤) ينظر: البيان في عدّ أي القرآن: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، ص: ١٦٠، الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م، ١ / ١٩٢.

(٥) الأنفال: من الآية ٤١.

(٦) ينظر: أسرار ترتيب القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، ص: ٩٣.

(٧) التوبة: الآية ٦٠.

(٨) ينظر: معاني القرآن: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (المتوفى: ٣٣٨هـ)، المحقق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، ١٧٩/٣، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (ت: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ، ٢٣٥/٥.

(٩) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ٣٦٣ / ٨.

(١٠) ينظر: البيان في عدّ أي القرآن، ص: ١٦٠، التسهيل لعلوم التنزيل: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم، ابن جزي الكلبلي الفرناطي (ت: ٧٤١هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي،

شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم- بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤١٦ هـ / ٢٠٧٠، ٤. البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه/٢٦٣.

(١١) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ٢٥٥/٣.

(١٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، ٢٥٢٨/٦ - ٢٥٩ ، ٢٤، لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ٤١١/١٥.

(١٣) ينظر: معجم الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، (ت: نحو ٣٩٥هـ)، المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ، ص: ٥٧٧، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياتي - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م ١١/٢٨٥٧.

(١٤) التوبة: ٧١.

(١٥) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ: كتاب: الآداب، باب الحب في الله، ٢٢٤/٥، برقم (٥٦٩٤).

(١٦) ينظر: كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ٢٨٩ / ٨.

(١٧) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني، المحقق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم - الدار الشامية، ١٤٣٠ - ٢٠٠٩ ص ١٢١.

(١٨) ينظر: المصدر نفسه ص ١٢١.

(١٩) الزخرف: ٢٦ - ٢٨.

(٢٠) النساء: ٦٩.

(٢١) الحشر: ١٠.

(٢٢) ينظر: الأساس في التفسير: سعيد حوى ت: ١٤٠٩هـ، دار السلام- القاهرة، الطبعة: السادسة، ١٤٢٤هـ / ٤ / ٢٢٢٢.

(٢٣) الممتحنة: ٩.

(٢٤) ينظر: تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون- بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٩هـ / ٤ / ١١٥.

(٢٥) التوبة: ٩.

(٢٦) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ - ٢٣٨ / ٢، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت:

العدد

٦٢

٩

شوال
١٤٤١هـ

٣٠ حزيران
٢٠٢٠م

- ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ / ١٣٢٣.
- (٢٧) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر - دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ / ١٠ / ١٢٠.
- (٢٨) التوبة: ١٠.
- (٢٩) ينظر: التفسير المنير للزحيلي ١٠ / ١٢٠.
- (٣٠) والشرك هو: إثبات شريك لله تعالى، وهو على أربعة أنواع: الشرك في الألوهية، والشرك في وجوب الوجود، والشرك في التدبير، والشرك في العبادة. التعريفات الفقهية: محمد عميم الإحسان المجدي البركتي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ص: ١٢١.
- (٣١) التوبة: ١.
- (٣٢) التوبة: ٣.
- (٣٣) ينظر: أحكام القرآن: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ)، محمد صادق الفمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤٠٥ هـ / ٤ / ٢٦٤.
- (٣٤) التوبة: ١٠.
- (٣٥) ينظر: تفسير ابن كثير ٤/١١٤، روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوئي، المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ)، دار الفكر - بيروت، ٣/٣٨٢.
- (٣٦) التوبة: ١٧.
- (٣٧) ينظر: تأويلات أهل السنة: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م / ٥ / ٣٣٦.
- (٣٨) التوبة: ٢٨.
- (٣٩) التوبة: ٣١.
- (٤٠) ينظر: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ / ١٥ / ٥٢٣.
- (٤١) زاد المسير في علم التفسير لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، بيروت: المكتب الإسلامي، ط ١: ١٤٢٣ هـ / ٢ / ٢٣٣.
- (٤٢) ينظر: موقف القرآن من خصومه: د. عمر عبد الرحمن، القاهرة، دار مصر المحروسة، ٢٠٠٦، ص ٥٧.
- (٤٣) الممتحنة: من الآية: ١.
- (٤٤) مريم: ٤٥.
- (٤٥) النساء: ٥١.
- (٤٦) صحيح البخاري: باب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، برقم (٦٨٨٩)، ٦ / ٢٦٦٩.
- (٤٧) سورة التوبة، آية: ٢٩.
- (٤٨) ينظر: تفسير الماتريدي ٥ / ٣٣٧، التفسير الوسيط: د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ / ١ / ٨٥٣.
- (٤٩) سورة التوبة، الآيتان: ٣٠، ٣١.

- (٥٠) ينظر: التفسير الوسيط للزحيلي ١ / ٨٥٤، موسوعة فقه القلوب: محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، الناشر: بيت الأفكار الدولية ٤ / ٣٣٤٩.
- (٥١) ينظر: أحكام القرآن للجصاص ٤ / ٩٩.
- (٥٢) سورة التوبة، آية: ٢٩.
- (٥٣) ينظر: التفسير الوسيط للزحيلي ١ / ٨٥١.
- (٥٤) ينظر: تفسير الماتريدي ٥ / ٣٣٧.
- (٥٥) ينظر: مفاتيح الغيب ١٦ / ٢٣.
- (٥٦) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ٨ / ٤٣٤.
- (٥٧) ينظر: معالم التنزيل لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي: الطبعة الأولى؛ الرياض: دار طيبة: ١٤٠٩هـ. تحقيق وتخريج: محمد النمر، وعثمان جمعة، وسليمان الحرش ٢ / ٤٤، أحكام القرآن للجصاص ٤ / ٢٩٣.
- (٥٨) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ١٠ / ٦٤.
- (٥٩) ينظر: الأساس في التفسير ٤ / ٢٢٢٢-٢٢٢٣.
- (٦٠) البقرة: ٧٥.
- (٦١) البقرة: ٧٦.
- (٦٢) النفاق: إظهار الايمان مع إسرار الكفر وسمي بذلك تشبيها بما يفعله اليربوع وهو أن يجعل بجحره بابا ظاهرا وبابا باطنا يخرج منه إذا طلبه الطالب ولا يقع هذا الاسم على من يظهر شيئا ويخفي غيره إلا الكفر والايامن. معجم الفروق اللغوية ص: ٥٤٧.
- (٦٣) ينظر: التفسير الوسيط للزحيلي ١ / ٨٩٠.
- (٦٤) سورة التوبة، آية: ٧٣.
- (٦٥) ينظر: زاد المسير: ٣ / ٤٦٩.
- (٦٦) ينظر: زاد المعاد في هدي خير العباد للإمام ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي (ت: ٧٥١هـ)، بيروت: مؤسسة الرسالة - الكويت مكتبة المنار الإسلامية، ط ١٤؛ ١٤٠٧ - ١٩٨٦، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط: ٣ / ٥.
- (٦٧) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م: ١٤ / ٣٥٨.
- (٦٨) التوبة: ٤٥.
- (٦٩) ينظر: التفسير الوسيط للزحيلي ١ / ٨٧٤.
- (٧٠) البقرة: ١٤.
- (٧١) التوبة: ٦٤.
- (٧٢) ينظر: مفاتيح الغيب ١٦ / ١٧٧.
- (٧٣) التوبة: ٦٧.
- (٧٤) ينظر: جامع البيان ١٠ / ٢٢٣، معالم التنزيل ٢ / ٣٦٧.
- (٧٥) النساء: ٦٣.
- (٧٦) ينظر: جامع البيان للطبري: ٤ / ١٥٩، والوجيز للواحي: ١ / ٢٧٢.
- (٧٧) التوبة: من الآية ٦٢.

- (٧٨) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ١٦٣/٤ .
 (٧٩) التوبة: ٩٦ .
 (٨٠) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٩٤/٣ .
 (٨١) التحريم: ٩ .

المصادر والمراجع

١. الإيتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م.
٢. أحكام القرآن: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ)، محمد صادق القمحاوي- عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ١٤٠٥ هـ.
٣. الأساس في التفسير: سعيد حوى ت: ١٤٠٩هـ، دار السلام- القاهرة، الطبعة: السادسة، ١٤٢٤ هـ.
٤. أسرار ترتيب القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الفضيلة للنشر والتوزيع.
٥. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.
٦. البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦-١٩٥٧م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.
٧. البيان في عدّ أي القرآن: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث- الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٨. تأويلات أهل السنة: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٩. التسهيل لعلوم التنزيل: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم، ابن جزي الكلبي القرناطي (ت: ٧٤١هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم- بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤١٦ هـ.
١٠. التعريفات الفقهية: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦م)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
١١. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون- بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤١٩ هـ.

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١ هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠ م

١٢. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر - دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤١٨هـ.
١٣. التفسير الوسيط: د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ.
١٤. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م.
١٥. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٦. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
١٧. روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ)، دار الفكر - بيروت.
١٨. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الأتوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
١٩. زاد المسير في علم التفسير لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، بيروت: المكتب الإسلامي، ط١: ١٤٢٣هـ.
٢٠. زاد المعاد في هدي خير العباد للإمام ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي (ت: ٧٥١هـ)، بيروت: مؤسسة الرسالة - الكويت مكتبة المنار الإسلامية، ط ١٤: ١٤٠٧ - ١٩٨٦، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط.
٢١. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمّد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م.
٢٢. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.
٢٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م.
٢٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتيبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
٢٥. الفردوس بأمثور الخطاب: أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني الملقب إلكيا (ت: ٥٠٩هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - ٥١٤٠٦ - ١٩٨٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: السعيد بن بسويوني زغلول.
٢٦. كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٢٧. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العيسي (ت: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٨. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة: الثالثة- ١٤٠٧ هـ.
٢٩. اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
٣٠. لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
٣١. مسند الإمام أحمد بن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٣٢. معالم التنزيل لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي: الطبعة الأولى؛ الرياض: دار طيبة: ١٤٠٩ هـ. تحقيق وتخريج: محمد النمر، وعثمان جمعة، وسليمان الحرش.
٣٣. معاني القرآن: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (المتوفى: ٣٣٨هـ)، المحقق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.
٣٤. معجم الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، (ت: نحو ٣٩٥هـ)، المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.
٣٥. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.
٣٦. مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني، المحقق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم - الدار الشامية، ١٤٣٠ - ٢٠٠٩.
٣٧. موسوعة فقه القلوب: محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، الناشر: بيت الأفكار الدولية.
٣٨. موقف القرآن من خصومه: د. عمر عبد الرحمن، القاهرة، دار مصر المحروسة، ٢٠٠٦.
٣٩. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية- دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١ هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠ م